Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هلال [ص6] – هو إيجاد الدلالات؛ أى تلك العمليات الذهنية التى تربط بين الأدلة ومدلولاتها، أو لنقل: مفاهيمها. ومن الواضح أننا أمام نظرة ترى اللغة ظاهرة دلالية وظيفتها تكوين مفاهيم عقلية. وإذا كان لنا أن نرجئ الحديث قليلا حول أبعاد هذه النظرة؛ فإن علينا فى سياقنا الراهن أن نتناول مفهوما وثيق الصلة بمفهوم "دليل"؛ وأعنى بذلك مفهوم "العلامة" عند أبى هلال. وهو فى هذا الصدد يقول:

> "وعلامة الشىء ما يعرف به المعلم له ومن شاركه فى معرفته دون كل واحد. كالحجر تجعله علامة لدفين تدفنه فيكون [دلالة][2] لك دون غيرك، ولا يمكن غيرك أن يستدل به عليه إلا إذا وافقته على ذلك كالتصفيق تجعله علامة لمجىء زيد، فلا يكون ذلك دلالة إلا لمن يوافقك عليه، ثم يجوز أن تخرج الدلالة على الشىء من أن تكون دلالة عليه. فالعلامة تكون بالوضع، والدلالة بالاقتضاء".[ص62].

وأعتقد أن لهذا النص أهميته. فهو –من ناحية– يربط قضية الدلالة بفكرة العلامة، وذلك الربط يشمل –ضمنا– الأدلة اللغوية بوصفها علامات يعرف بها الأشياء المعلم لها. ومن ثم فنحن أمام فعل قصدى يحدثه المعلم عند وضع العلامة. ونحن أمام نواة فعل اجتماعى عندما يحدث "الاتفاق" بين معلم وآخر على دلالة علامة معينة.وإذ يقع الاتفاق الاجتماعى؛ أى أن تتحول

---

(2) فى الأصل دولة.